وكتاب اللحون الثمانية وهو اول من شرح القول على هيئة الفلك
واخرج علم الهندسة من القول الى الفعل والله اعلم والرواة يقولون
انه ثالث ملوك اليونان بعد الاسكندر وبطلميوس الف ملوكهم
وكان رجلا حكيما وسبب ملكه انه لما مات بطلميوس الصائغ
ملك اليونان لم يكن في اهل بيت هذا الملك من يصلح للملكة فذكر
لليونان رجل يصلح فقال بطلميوس انه لا يصلح للملك قالوا
ولم قال لانه كثير الخصومة وليس يخلو في خصومته ان يكون
ظالما او مظلوما فان كان ظالما لم يصلح للملك لظلمه وان
كان مظلوما لم يصلح لضعفه فقالوا صدقت وانت اولى بالملك
فملكوه عليهم وقال بعض محققي التاريخ ليس بطلميوس الحكيم من
ملوك اليونان بل هو رجل حكيم في زمن انطيوس احد ملوك
الروم بعد اليونان بملوك كثيرة والدليل على انه ليس من
ملوك اليونان انه ذكر في كتاب المجسطي انه رصد الشمس
بالاسكندرية سنة ثمان مائة وثمانين لبخت نصر وكان من
بخت نصر الى ملك دارا الى زوال ملك اليونان على يد اوغسطس
مائتا سنة ومن غلب اوغسطس الى ملك انطيوس مائة
وسبعون سنة فيكون ذلك موافقا لما حكاه بطلميوس
في كتابه واما الاصطرلاب فيزعمون انه باللغة اليونانية
ميزان الشمس وهو يعرف مقدار الساعات واخذ
الارصاد ومطالع الكواكب وغير ذلك مما هو مشهور به
فلك هيئة الفلك ولذلك الكرة قال السيد بان الاصطرلاب
كرة مطبوعة قال لكرة من شمع صبت عليها اليد ان فصارت
دائرة وزعم بطلميوس ان الافلاك سبعة فاولها اقربها
الى الارض واصغرها وهو فلك القمر ثم الذي يليه فلك
عطارد

عطارد ثم الزهرة ثم الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل ثم
فلك البروج وفيه سائر الكواكب الثابتة ان سبع الاعظم
الحاكم على جميع الافلاك يدور كل فيه في كل يوم وليلة وبنات
البروج مثال البطيخة المخططة اعلاها واسفلها كالقطعتين
ولكل برج بين خطين بمنزلة البروج ثم ان الفلك المحيط بسائر
الافلاك الثابتة تدور من المغرب الى المشرق وشبهوا ذلك
بسفينة تجري مع الماء وفيها رجل مصعد وحكى ابو حيان
التوحيدي قال كان ابن كثير يقول دوران فلك القمر فلان
ما سبب المد والجزر وبقطعان الفلك كل يوم وليلة مرتين
وهذا من آرائه التي تفرد بها ولم اجد احدا يوافقه عليها من
الصناعة الرياضية ولا اعرف اي برهان اقام لهذه الدعوى ومن
كلام بطلميوس ما احسن بالانسان ان يصبر عما يشتهي
واحسن منه ان لا يشتهي ما لا ينبغي وقال ينبغي للعاقل
ان ينظر كل يوم في المرآة فان راى وجهه حسنا لم يشنه
بقبيح فعله وان رآه قبيحا لم يجمع بين قبيحين وسمع جماعة من
اصحابه يتحاورون في جنة يقفون فيه فهذ ريحانا بين يديه ليعلموا انه
يسمع منهم وان تباعدوا عنه قد زرع لم يقولوا ما احبوا
وكان يقول انا نحن كما تيون في الزمن الذي باق بعد هذا
زمنا الى المعاد اذ الكون والوجود الحقيقي ذلك الكون والعلم

وبقراط عالم العلل والامراض بلطف حسه هو بقراط
ابن ابرقليدس كان في زمن بهمن بن اسفنديار ويقال انه
سابع الاطباء الذين اولهم اسقليبوس وهو قبل بقراط
وافلاطون وهو الذي نظر في صناعة الطب فوجدها فكانت
شبيهة لثلثة ابناء الورثة لها من آل اسقليبوس فانهم كانوا
يلقنونها الابناء ويكتمونها فيعلمها غيرهم حتى اذا ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)